IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Correct Qur'anic Readings in Tafsir Al-Baidawi (T: 685 AH) the First Half of Surat Al-Ma'idah - Collection and Direction-

Mahmoud K. Saleh [*1]
Department of Islamic Belief and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah al-Din, Iraq.
Dr. Firman I. Ibrahim[2]
Department of Qur'an Sciences and Interpretation, College of Islamic Sciences, University of Tikrit, Salah al-Din, Iraq.
Dr. Falah Hassan Muhammad[3]
Rhetoric Specialization, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah al-Din, Iraq.

KEY WORDS:
Quranic readings, interpretation, oval, table, collection, guide .

ARTICLE HISTORY:
Received: 3/3 /2021
Accepted: 10 /3 / 2021
Available online: 25/ 4 /2021

ABSTRACT

Praise be to Allah who fulfilled his righteous grace, and peace be upon the final prophet with whom Allah sealed the messages, and upon his family, companions and those who followed them with goodness until the Day of Meeqat, and after:
This research deals with collecting and directing the correct Qur'anic readings in (Tafsir al-Baidawi called: Anwar al-Tasul wa Asrar al-Ta'wil), the first half of Surat al-Ma'idah. I have adopted the inductive approach, by following the sayings of Imam al-Baidawi in narrating the verses in which the correct readings mentioned, collecting and directing them, The analytical method is shown in studying the verses in which the correct readings are contained, verifying them from the books of approved recitations, and directing them by relying on books of arguments, causes, language and morphology books, etc., dividing the verses in which the correct readings are mentioned into paragraphs, and figuring the verse that is being discussed.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **mahmood7193@gmail.com**

القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي(ت:٦٨٥هـ) النصف الأول من سورة المائدة – جمعًا وتوجيهًا–

م.م. محمود خلف صالح

قسم العقيدة والفكر الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

أ.د. فرمان إسماعيل إبراهيم

قسم علوم القرآن والتفسير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

أ.م.د. فلاح حسن محمد

اختصاص بلاغة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

الخلاصة:

الحمدُ للهِ الذي تَتِمُ بنعَمتهِ الصالِحات، والسلامُ على النّبيِّ الخاتمِ الذي ختمَ بهِ الله الرسالات، وعلى آلهِ وصحبهِ ومَنْ تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الميقَات، وبعد:

إنَّ هذا البحث يتناول جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في (تفسير البيضاوي المسمّى: أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، النصف الأول من سورة المائدة، وقد اتبعت المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع أقوال الإمام البيضاوي في سرد الآيات التي وردت فيها القراءات الصحيحة وجمعها وتوجيهها، والمنهج التحليلي، يتمثل في دراسة الآيات الواردة فيها القراءات الصحيحة، وتحقيقها من كتب القراءات المعتمدة، وتوجيهها بالاعتماد على كتب الحجج والعلل وكتب اللغة والصرف وغيرها، وتقسيم الآيات التي وردت فيها القراءات الصحيحة إلى فقرات، ووضع ترقيم أمام الآية التي يتم بحثها.

الكلمات الدالة: القراءات القرآنية ، تفسير، البيضاوي، المائدة ، جمع، توجيه .

المقدمة

الحمدُ لله الذي نَزّلَ القرآن، وخَلقَ الإنسان، وعلَّمهُ البَيان، وبَعثَ إلينا أفضَل الإنسِ والجان، نبينا محمّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّمَ تسليماً كثيرا،

وبعد:

فإنَّ على ظهرِ الأرض عقولاً نادرة، وثِمارَ جهود مضنية، لرجالٍ ضمَّهم بطنُها، ففنيت رسومهم، وبقيت علومهم، اصطفاهم ربهم لخدمة كتابه العزيز الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [1]، وجعلهم سبباً من أسباب حفظه، فكانت رسالتهم عظيمة، القيام عليها شاق وجسيم، فبذلوا جهدهم، ولم يدَّخروا وسعاً في سبيل تلك الغاية النبيلة، وكانوا لكتاب الله من أبرِّ الأبرار.

فكان من الواجب على طلبة العلم إحياء آثارهم، وإظهار ما تبقى من مآثرهم، وذلك بخدمة مؤلَّفاتِهم تحقيقاً ونشراً، خدمة لديننا، وإكمالاً لمسيرتهم، ووفاءً لهم، وقياماً بحقِّهم.

ومن أولئك العلماء الإمام ناصر الدين، أبي سعيد عبدالله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة (٦٨٥هـ)، وكان من أهم مؤلفاته تفسيره: (**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**)، فهو تفسير اهتم به أهل العلم كافة، ولِما لهذا التفسير من أهمية كبيرة فقد تسابق طلبة العلم إلى البحث في كافة جوانبه، ولمَّا كان علم القراءات أحد تلك الجوانب، رأيت أن أجمع وأُوجه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي للنصف الأول من سورة المائدة.

اشتملت خطة البحث على مقدمة ومطلبين ، وتعقبها خاتمة، على النحو الآتي:

المقدمــة، وفيها بيان الموضوع .

المطلب الأول: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة المائدة من الآية ١ إلى الآية ٤٤.

المطلب الثاني: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة المائدة من الآية ٤٥ إلى الآية ٥٧.

وبعد ذلك الخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، ثم قائمة بثبت المصادر والمراجع .

---

(١) سورة فصلت:٤٢.

المطلب الأول: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة المائدة من الآية ١إلى الآية ٤٤:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾ .(١)

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ شَنَـَٔانُ ﴾ : "وقرأ ابن عامر وإسماعيل (٢)عن نافع وابن عياش عن عاصم بسكون النون".(٣)

القراءات: قرأ ابن عامر، ونافع في رواية إسماعيل، وأبو بكر عن عاصم: {شنئان} بإسكان النون، وقرأ الباقون: ﴿شَنَـَٔانُ ﴾ بفتح النون.(٤)

توجيه القراءة: شنئان، و شنئان، بالتحريك وبالتسكين معناه: بغض وهو مصدر الفعل (شَنِئَ) أي: أبغض، ويجوز في كلٍّ منهما أن يكون مصدرا وأن يكون وصفا، فالحجة لمَن أسكن: أنه بنى المصدر (شنئ) على أصله قبل دخول الألف والنون عليه ، نحو: لويته ليانا، فالمعنى: لا يجرمنكم بغض قوم أن تعتدوا، والمراد بغضكم قوما، فأضاف المصدر إلى المفعول.(٥)

والحجة لمن فتح ﴿ شَنَـَٔانُ ﴾ : أنه أتى به على ما تأتي أمثاله من المصادر، كقولك: الضربان، والهملان، والمعنى: لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء.(٦)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .(٧)

قال البيضاوي في قوله تعالى ﴿ أَن ﴾ : "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة، على أنه شرط معترض، أغنى عن جوابه (لا يجرمنكم)".(٨)

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: {إن صدوكم} بكسر همزة إن، وقرأ الباقون: ﴿ أَن

---

(١) سورة المائدة: الآية٢.

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني القارئ، أخذ القراءة عرضا عن شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، مات ببغداد سنة ثمانين ومائة. ينظر: معرفة القراء الكبار ٨٧، وتهذيب التهذيب ٢٨٧/١.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١١٤/٢.

(٤) ينظر: المبسوط في القراءات العشر ١٨٤، والتذكرة في القراءات ٣٨٥/٢، والوجيز في شرح قراءات القرأة ١٦٤.

(٥) ينظر: شرح الهداية ٢٦٢/٢، والموضح في وجوه القراءات ٢٧٦/١.

(٦) ينظر: معاني القراءات للأزهري ٣٢٥/١، والكشف عن وجوه القراءات ٤٠٤/١، والبحر المحيط ١٦٨/٤.

(٧) سورة المائدة: الآية٢.

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١١٤/٢.

صَدُّوكُمۡ ﴾ بفتحها.[١]

توجيه القراءات: الحجة لمن قرأ {إن} بالكسر: جعلها للشرط؛ لأن إن شرطية تفيد وقوع الفعل في المستقبل، ومعنى ذلك: حتى لو حصل ذلك فيما بعد، وجوابه قد أغنى عنه ما قبله، ﴿يَجۡرِمَنَّكُمۡ ﴾ والتقدير: إن صدوكم عن المسجد الحرام فلا تكتسبوا الاعتداء.[٢]

والحجة لمن قرأ ﴿ أَن ﴾ بالفتح: على أنه مصدرية وأنه أراد: لا يكسبنكم بغض قوم، لأن صدوكم، أي لصدهم إياكم عن المسجد الحرام.[٣]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾ .[٤]

قال البيضاوي: "﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾ نصبه نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب، عطفا على وجوهكم ويؤيده: السنة الشائعة ،[٥] وعمل الصحابة،[٦] وقول أكثر الأئمة،[٧] والتحديد والتحديد إذ المسح لم يحد،[٨]

---

(١) ينظر: التلخيص في القراءات ٢٤٩/١، والكنز في القراءات العشر ٤٥٨/٢.

(٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات ٢٧٦/١، واللباب في علوم الكتاب ١٨٤/٧.

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع ١٢٩، والقراءات وأثرها في علوم العربية ١٨٦/٢.

(٤) سورة المائدة: الآية٦.

(٥) نسخ حكم المسح على القدمين بالسنة المشهورة، فقد أخرج البخاري –رحمه الله– في صحيحه، كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ٢٧/١، برقم ١٦١، قال: "حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو، قال: تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا – وقد أرهقتنا الصلاة – ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: ((ويل للأعقاب من النار)) مرتين أو ثلاثا".

(٦) قال الشافعي، أخبرنا بعض، أصحابنا، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: "لأن يقطعا تعني: رجليها، أحب إلي من أن أمسح على الخفين". معرفة السنن والآثار، كتاب الطهارة، باب من قال بترك التوقيت في المسح ١١٦/٢، برقم ٢٠٢٩.

(٧) ولا خلاف بين فقهاء الأمصار في أن المراد من الآية غسل الرجلين. ينظر: أحكام القرآن للجصاص ٤٣٣/٢، ونقل ابن حجر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى – رحمه الله – قوله: "أجمع أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على غسل القدمين". ينظر: فتح الباري لابن حجر ٢٦٦/١.

(٨) أي: ويؤيده أيضا تحديد الرجلين بقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾، فإنه يدل على أن حكم الأرجل الأرجل الغسل دون المسح؛ لأن المسح لم يضرب له غاية في الشريعة، وإنما جاء التحديد في المغسول. ينظر: حاشية القوجوي ٤٨٥/٣.

وجره الباقون على الجوار[١]".[٢]

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم في رواية حفص، والكسائي ويعقوب: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب، وقرأ أبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير، وعاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، وخلف: {وأرجلكم} بالخفض.[٣]

توجيه القراءة: من قرأ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب، عطفه على الأيدي والوجوه، وعليه يكون المعنى: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وأرجلكم الى الكعبين، وامسحوا برءوسكم، وحينئذ يكون هناك تقديم وتأخير في الآية، وذلك جائز في اللغة العربية، لأن الواو لمطلق الجمع فلا تقتضي الترتيب، وقد جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[٤]، والمعنى: واركعي، واسجدي، لأن الركوع قبل السجود،[٥] والسنة المطهرة جاءت بغسل الرجلين، ويؤيد ذلك الحديث السابق الذي أخرجه البخاري.[٦]

ومن قرأ: {وأرجلكم} بالخفض، على أن الرجلين معطوفتان على الرؤوس، والمعطوف يشارك المعطوف عليه في الحكم، ثم وظيفة الرأس المسح، فكذا وظيفة الرجل، فعطف الممسوح على الممسوح وجعل الأعضاء مغسولين ثم ممسوحين.[٧]

ويجوز أن تكون القراءة بالخفض، حملا على العامل الأقرب للجوار وهي في المعنى للأول كما يقال: هذا جحر ضب خرب، فيحمل على الأقرب، والأكثر في كلام العرب أن يحمل العطف على الأقرب من حروف العطف ومن العاملين نحو قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾[٨]، فلما رأى العاملين اجتمعا، حمل الكلام على أقربهما إلى المعمول.[٩]

---

(١) اعتبر بعض النحاة الجوار: عاملا نحويا مع كثرة وقوعه في اللغة، حتى قال ابن جنى في كتابه الخصائص١/١٩٣: "وأما أنا فعندي أن في القرآن مثل هذا الموضع نيفا على ألف موضع". كما يرى كثير من النحاة أن هذا مشهور في لغة العرب، وفيه أشعار كثيرة مشهورة، وفيه من منثور كلامهم كثير: من ذلك قولهم: هذا جحر ضب خرب، بجر (خرب) على جوار (ضب)، وهو مرفوع صفة للجحر لا للضب. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٩٤.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١١٧.

(٣) ينظر: التذكرة في القراءات٢/٣٨٥، والمبهج٢/٤٦٨.

(٤) سورة آل عمران: الآية ٤٣.

(٥) ينظر: معاني القرآن للزجاج٢/١٥٢، وشرح الهداية٢/٢٦٣.

(٦) ينظر: الهامش رقم (٥) الصفحة السابقة.

(٧) ينظر: جامع البيان٨/١٩٤، وبدائع الصنائع١/٥.

(٨) سورة الحاقة: الآية١٩.

(٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة٣/٢١٤، وحجة القراءات٢٢٣.

وقد جاء المسح في كلام العرب على أنه الغسل، يقال: تمسحت للصلاة أي: توضأت، ويدل أن المراد بالمسح الغسل أن التحديد واقع معه، والتحديد إنما جاء في المغسول دون الممسوح، فاختاروا الجر عطفا على الرؤوس؛ ليكون محمولا على ﴿وَٱمۡسَحُواْ﴾ دون ﴿فَٱغۡسِلُواْ﴾ لأن ﴿وَٱمۡسَحُواْ﴾ أقرب إلى الفعلين.(١)

واختلف النحويون في العطف على الجوار في هذه القراءة؛ فأجازه بعضهم وأنكره آخرون، فأمّا المجيزون فقالوا: ويجوز الجر على الإتباع وهو في المعنى: الغسل، نحو: هذا جحر ضب خرب،(٢)

وقال العكبري(٣): "إنها معطوفة على الرؤوس في الإعراب، والحكم مختلف، فالرؤوس ممسوحة، والأرجل مغسولة، وهو الإعراب الذي يقال: هو على الجوار، وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرته، فقد جاء في القرآن والشعر، فمن القرآن قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (٤)على قراءة من جر، جر، وهو معطوف على قوله: ﴿بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ﴾ (٥)، والمعنى مختلف؛ إذ ليس المعنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين".(٦)

وأما المنكرون فقالوا: الخفض على الجوار لا يكون في كلمات الله ، وعده بعضهم غلط عظيم، وهو بعيد لا يحمل القرآن عليه.(٧)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾.(٨)

قال البيضاوي: "وقرأ حمزة والكسائي (قسية)، وهي إما مبالغة (قاسية) أو بمعنى: رديئة من قولهم درهم قسي إذا كان مغشوشا".(٩)

القراءات: قرأ حمزة والكسائي: { قسية} بغير ألف وتشديد الياء، وقرأ الباقون:﴿قَٰسِيَةٗ﴾ بالألف

---

(١) ينظر: شرح الهداية ٢٦٤/٢، والموضح في توجيه القراءات ٢٧٧/١.

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٧٧/١.

(٣) عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، أبو البقاء، محب الدين، عالم بالأدب واللغة واللغة والفرائض والحساب، أصله من عكبرا، مولده ووفاته ببغداد، أصيب في صباه بالجدري، فعمي، صاحب كتاب إعراب القرآن العزيز، (ت:٦١٦هـ). ينظر: البداية والنهاية١٠١/١٧.

(٤) سورة الواقعة: الآية٢٢.

(٥) سورة الواقعة: الآية١٨.

(٦) التبيان في إعراب القرآن ٤٢٢/١.

(٧) ينظر: معاني القرآن للزجاج١٥٣/٢، وإعراب القراءات ١٤٣/١.

(٨) سورة المائدة: الآية١٣.

(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل١١٩/٢.

خفيفة الياء.[١]

توجيه القراءة: حجة من قرأ: ﴿ قَسِـيَةً ﴾ بألف على أنها اسم فاعل من قسا يقسو، والقسوة: الصلابة والشدة في كل شيء، ومعنى قاسية: غليظة قد نزعت منها الرحمة والرأفة، وأصبحت لا يؤثر فيها النصح والإرشاد، ويقويه قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾ [٢]، ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم ﴾ [٣].[٤]

وحجة من قرأ: {قسية} بحذف الألف، وتشديد الياء، على وزن فعيلة صفة مشبهة، اذ أصلها قسيية ثم أدغمت الياء في الياء للتماثل، وذلك للمبالغة في وصف قلوب الكفار بالشدة والقسوة؛ لأن في صيغة فعيل معنى التكرير، والمبالغة، أو لأن قلوب الكفار وصفت بالطبع عليها مثل الدرهم القسي أي: المغشوش، وهو الذي يخالط فضته نحاس أو رصاص أو نحو ذلك.[٥]

والقراءتان بمعنى واحد، ﴿ قَسِـيَةً ﴾ و {قسية}: هي القلوب التي قست وغلظت واستمرت على المعاصي، وكل شيء يبس وذهب رقته فقد قسا، ومنه قيل للدراهم التي قد مرنت وطال عليها الدهر.[٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّـٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ .[٧]

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ لِلسُّحْتِ ﴾: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب في المواضع الثلاثة[٨] بضمتين، وهما لغتان كالعنق والعنق".[٩]

القراءات: قرأ أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب: {للسحت} بضم الحاء حيث كان، وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف: ﴿لِلسُّحْتِ ﴾ ساكنة الحاء حيث كان.[١٠]

---

(١) ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة١٦٥، وشرح طيبة النشر لابن الجزري٢١٩.

(٢) سورة الزمر: الآية٢٢.

(٣) سورة البقرة: الآية٧٤.

(٤) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات١/٤٠٨، والبحر المحيط٤/٢٠٤.

(٥) إعراب القراءات١/١٤٤، والهادي شرح طيبة النشر٢/١٧٠.

(٦) ينظر: معاني القراءات للأزهري١/٣٢٧.

(٧) سورة المائدة: الآية٤٢.

(٨) سورة المائدة: الآية: ٦٢، ٦٣.

(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١٢٧.

(١٠) ينظر: المبسوط في القراءات العشر١٨٥، والتلخيص في القراءات الثمان١/٢٤٩.

توجيه القراءة: السحت والسحت بضم الحاء وإسكانه، هما لغتان : كالعنق والعنق، والطنب والطنب،[١] ويراد بهما اسم الشيء المسحوت ، فأما من فتح السين، فهو مصدر سحت، فأوقع اسم المصدر على المسحوت ، كما أوقع الضرب على المضروب في قولهم: هذا الدرهم ضرب الأمير.[٢]

وفي المراد بالسحت ثلاثة أقوال: أحدها: الرشوة في الحكم، والثاني: الرشوة في الدين، والثالث: أنه كل كسب لا يحل.[٣]

وقيل: من قرأ بضم الحاء أنه أتى بالكلمة على أصلها، إذ الأصل الضم، وهو لغة الحجازيين، وأما مَن قرأ بالإسكان فهو للتخفيف ؛ وذلك أنه كره توالي ضمّتين فأسكن تخفيفا، وهو لغة تميم وأسد.[٤]

المطلب الثاني: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة المائدة من الآية ٤٥ إلى الآية ٥٧.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾. [٥]

قال البيضاوي: "وكتبنا عليهم وفرضنا على اليهود، فيها في التوراة، أن النفس بالنفس أي: أن النفس تقتل بالنفس، والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن، رفعها الكسائي على أنها جمل معطوفة على أن، وما في حيزها باعتبار المعنى، وكأنه قيل: وكتبنا عليهم النفس بالنفس، والعين بالعين، فإن الكتابة والقراءة تقعان على الجمل كالقول، أو مستأنفة ومعناها: وكذلك العين مفقوءة بالعين، والأنف مجدوعة بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن، والسن مقلوعة بالسن، أو على أن المرفوع منها معطوف على المستكن في قوله بالنفس، وإنما ساغ لأنه في الأصل مفصول عنه بالظرف، والجار والمجرور حال مبينة للمعنى، وقرأ نافع والأذن بالأذن و (في أذنيه)[٦] بإسكان الذال حيث وقع، والجروح قصاص أي: ذات قصاص، وقراءة الكسائي أيضا بالرفع، ووافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، على أنه إجمال للحكم بعد التفصيل".[٧]

---

(١) ينظر: معاني القراءات للأزهري ٣٢٩/١١، والموضح في وجوه القراءات ٢٧٨/١.

(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة ٢٢٢/٣، وزاد المسير ٥٥٠/١١.

(٣) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٣٠٩/٢، ومفاتيح الغيب ٣٦١/١١.

(٤) ينظر: المقتبس من اللهجات العربية ١٠٤.

(٥) سورة المائدة: الآية ٤٥.

(٦) سورة لقمان: الآية ٧.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٢٨/٢.

القراءات: قرأ أبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير، وابن عامر: ﴿ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ ﴾ كلها بالنصب، وقرؤوا {والجروح قصاص} بالرفع، وقرأ الكسائي وحده: ﴿ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ ﴾ بالنصب {والعين} {والأنف} {والأذن} {والسن} {والجروح} كله بالرفع، وقرأ الباقون: بالنصب، وقرأ: نافع وحده {والأذن} ساكنة الذال في جميع القرآن، وقرأ الباقون: ﴿ وَٱلۡأُذُنَ ﴾ بضم الذال.(١)

توجيه القراءة: من قرأ: ﴿ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ ﴾ وما بعدها بالنصب، عطفا على اسم (أن)، وهو من عطف الجمل على الجمل، والتقدير: وكتبنا على بني اسرائيل في التوراة أن النفس تقتل بالنفس، وأن العين تفقأ بالعين، وأن الأنف يجدع بالأنف، وأن الأذن تقطع بالأذن، وأن السن تقلع بالسن، وأن الجروح قصاص.(٢)

أما قراءة الكسائي فهي على الاستئناف، وحجته في ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ {والعين بالعين} وما بعدها كلها بالرفع،(٣) ورفعه على ثلاثة أوجه: الأول: أن الواو عاطفة جملة على جملة، كما تعطف مفردا على مفرد، فيكون والعين بالعين جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية وهي: وكتبنا، فلا تكون تلك الجمل مندرجة تحت كتبنا من حيث اللفظ، بل استئناف إيجاب وابتداء، والوجه الثاني: أن الواو عاطفة جملة على المعنى في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ ﴾ ، أي: قل لهم النفس بالنفس ، فحمل المعطوف على هذا، كأنه قال النفس بالنفس والعين بالعين؛ لأن ﴿ أَنَّ ﴾ لا تفيد معنى إلا الابتداء، والحمل على المعنى كثير في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى:﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٍ ﴾ (٤)، ثم قال تعالى:﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴾(٥)، في قراءة مَن قرأ بالنصب؛ لأن المعنى : يمنحون كأسا ويمنحون حورا، والوجه الثالث: ان تكون الواو عاطفة مفردا على مفرد وهو أن يكون: والعين معطوفا على الضمير المستكن في الجار والمجرور.(٦)

وحجة من رفع (الجروح) رفعها على الابتداء، يعني: والجروح من بعد ذلك قصاص، وحجة أخرى هي: إنما اختاروا الانقطاع عن الكلام الأول والاستئناف بـ (الجروح).(٧)

---

(١) ينظر: التذكرة في القراءات٢/٣٨٦، والمبهج٢/٤٧١.

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع١٣٠، والموضح في وجوه القراءات١/٢٧٩.

(٣) ينظر: جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم٨٨.

(٤) سورة الصافات: الآية٤٥.

(٥) سورة الواقعة: الآية٢٢.

(٦) ينظر: الحجة للقراء السبعة٣/٢٢٣-٢٢٥، والموضح في وجوه القراءات١١/٢٧٩.

(٧) ينظر: إعراب القراءات١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٩.

وحجة من قرأ: ﴿ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ وما بعدها بالنصب ورفع الجروح، فإنهم يرفعون الجروح قطعا لما قبلها، فتكون مبتدأة، وخبره قصاص، أي: على أنه ليس ممّا كتب على بني إسرائيل في التوراة؛ ولكنه على الاستئناف وابتداء التشريع لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.(١)

وأما قراءة {الأذن} و ﴿ وَٱلْأُذُنَ ﴾ بالإسكان والضم، فقيل: هما لغتان، كالنكر والنكر، وقيل: الإسكان هو الأصل وهو لغة تميم وأسد، وإنما ضم اتباعا، وقيل: التحريك (الضم) هو الأصل، وهو لغة أهل الحجاز، وإنما سُكِّن تخفيفا، والحجة لمَن ضم: أنه أتى ذلك ليتبع الضم بالضم، والأصل عنده الإسكان، ومن أسكن فحجته أنه خفّف لثقل توالي الضمتين، والأصل عنده الضم، وأفصحهما الثقيل.(٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾.(٣)

قال البيضاوي: "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه، (عليه) في قراءة حمزة، وعلى الأول اللام متعلقة بمحذوف أي: وآتيناه ليحكم".(٤)

القراءات: قرأ حمزة وحده: {وليحكم} بكسر اللام وفتح الميم، وقرأ الباقون: ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ ساكنة اللام والميم على الأمر.(٥)

توجيه القراءة: من قرأ: ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ بسكون اللام ، وجزم الميم على أن اللام لام الأمر، وسكنت تخفيفا، إذ أصلها الكسر، وتكون جملة مستأنفة ، والمعنى: أمره لهم بالحكم، أي: هكذا يجب عليهم الحكم بما أنزل الله في الإنجيل، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم بما أنزل، فقال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ (٦)، ولأن ما أتى بعده من الوعيد والتهديد يدل يدل على أنه أمر لازم لأهل الإنجيل.(٧)

ومن قرأ: {وليحكم} بكسر اللام وفتح الميم، جعلها لام كي، فنصب الفعل بعدها ، وتقدير الكلام: وآتيناه الإنجيل لكي يحكم أهله بما أنزل الله فيه.(٨)

---

(١) ينظر: معاني القراءات للأزهري١/٣٣٠، والبحر المحيط ٤/٢٧٢.

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع١٣١، والبحر المحيط ٤/٢٧٣.

(٣) سورة المائدة: الآية٤٧.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢/١٢٩.

(٥) ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة ١٦٦، والتلخيص في القراءات الثمان١/٤٧٢.

(٦) سورة المائدة: الآية ٤٩.

(٧) ينظر: معاني القراءات للأزهري١/٣٣٢، والكشف عن وجوه القراءات١/٤١١، واللباب في علوم علوم الكتاب٧/٣٦٢.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء١/٣١٢، وشرح الهداية٥٢٢٦.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾.[١]

قال البيضاوي: "وقرأ ابن عامر (تبغون) بالتاء، على قل لهم (أفحكم الجاهلية تبغون".[٢]

القراءات: قرأ ابن عامر: {تبغون} بالتاء، وقرأ الباقون: ﴿يَبْغُونَ ﴾ بالياء.[٣]

توجيه القراءة: حجة من قرأ: ﴿يَبْغُونَ﴾ بياء الغيبة ؛ وذلك من الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، أو جريا على سياق الكلام في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ [٤]، وحجة من قرأ: {تبغون} بالتاء على الخطاب، وفيه مواجهتهم بالإنكار والردع والزجر، وليس ذلك في الغيبة، فهذه حكمة الالتفات والخطاب ليهود قريظة والنضير.[٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾.[٦]

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ﴾ : "بالرفع قراءة عاصم وحمزة والكسائي، على أنه كلام مبتدأ، ويؤيده قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر مرفوعا بغير واو على أنه جواب قائل يقول: فماذا يقول المؤمنون حينئذ، وبالنصب قراءة أبي عمرو ويعقوب عطفا على أن يأتي باعتبار المعنى".[٧]

القراءات: اختلف القراء في إدخال الواو وإخراجها، والرفع والنصب، من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ ، فقرأ أبو عمرو ويعقوب: بنصب اللام وبواو، وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ ، برفع اللام وبواو ، وقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: بغير واو في أوله، وبرفع اللام، ولذلك رسمت في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام {يقول} بغير واو، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ﴿وَيَقُولُ ﴾ بالواو، حسب قراءة كل منهم.[٨]

توجيه القراءة: من قرأ {ويقول} بالواو والنصب، فعلى أنه عطف على ﴿أَن يَأْتِيَ ﴾ ، فـ ﴿أَن ﴾ بدل من اسم ﴿ٱللَّهُ ﴾، فالتقدير: فعسى الله أن يأتي بالفتح وأن يقول، والواو ثابتة في مصاحف

---

(١) سورة المائدة: الآية٥٠.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١٣٠.

(٣) ينظر: المبسوط في القراءات العشر١٨٦، التلخيص في القراءات الثمان٢٥٠.

(٤) سورة المائدة: الآية٤٩.

(٥) ينظر: معاني القراءات للأزهري١/٣٣٢، والموضح في وجوه القراءات١/٢٨٠، والبحر المحيط٤/٢٨٨.

(٦) سورة المائدة: الآية٥٣.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١٣١.

(٨) ينظر: التذكرة في القراءات٢/٣٨٨، والوجيز في شرح قراءات القرأة١٦٦، ورسم المصحف وضبطه٣٠.

الكوفة والمشرق.[١]

ومن قرأ ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو والرفع، جعله عطفا على ما قبله، عطف جملة على جملة، ويدل على قوة الرفع قول من حذف الواو فقال: {يقول الذين آمنوا}.[٢]

ومن قرأ {يقول} بغير واو بالرفع، جملة مستأنفة على أنه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون، واستغنى عن حرف العطف؛ لأن في الجملة الثانية ضميرا يعود على الأول، فذلك الضمير يغني عن حرف العطف، وكما قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [٣]، فعطف بغير واو، ثم قال: ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [٤]، فعطف بالواو.[٥]

ومن الجدير بالذكر هنا أن حذف الواو، وثبوتها في بداية الفعل (يقول) لا يغير المعنى بالنسبة لقراءة من قرأوا بالرفع؛ لأن الواو ليست عاطفة مفرد على مفرد، إنما هي عاطفة جملة على جملة وواصلة بينهما، والجملتان متصلتان بالواو وبغير الواو؛ لأن في الجملة الثانية (المعطوفة) ذكرا من الجملة المعطوف عليها، إذ أن من وصف بقوله: ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾[٦]، هم الذين قال فيهم الذين آمنوا: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾[٧]، فلما صار في كل واحدة من الجملتين ذكر من الأخرى حسن عطفها بالواو وبغير الواو، كما يحتمل أن يكون المعنى في قراءة الرفع أيضا: إنما هو حكاية لقول المؤمنين في وقت قول الذين في قلوبهم مرض: ﴿ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾.[٨]

وبالنظر في قراءة النصب المعطوفة على فعل منصوب مثلها، يتضح أن حرف العطف فيها هو الواو، كما يتضح أيضا أن قول المؤمنين هذا لا يحتمل إلا أن يكون: عند الفتح وظهور ندامة المنافقين وفضيحتهم؛ لأن الواو عاطفة فعل على فعل ، وذلك بخلاف قراءة الرفع فقد احتملت

---

(١) ينظر: حجة القراءات٢٢٩.

(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة٣/٢٣١، والموضح في وجوه القراءات١/٢٨٠.

(٣) سورة الكهف: الآية٢٢.

(٤) سورة الكهف: الآية٢٢.

(٥) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات١/٤١١، ومفاتيح الغيب١٢/٣٧٦.

(٦) سورة المائدة: الآية٥٢.

(٧) سورة المائدة: الآية٥٣.

(٨) ينظر: الحجة للقراء السبعة٣/٢٣١.

هذا المعنى واحتملت غيره أيضا.[١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ ﴾ .[٢]

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ يَرۡتَدَّ ﴾ : "قرأه على الأصل نافع وابن عامر وهو كذلك في الإمام،[٣] والباقون بالإدغام".[٤]

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر: {من يرتدد} بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة، وقرأ الباقون: ﴿ مَن يَرۡتَدَّ ﴾ بدال واحدة مشدّدة.[٥]

توجيه القراءة: حجة مَن قرأ: {يرتدد} بدالين، جاء به على الأصل ولم يدغم؛ لأن الدال الثانية مجزومة، ولا يتم إدغام الأولى فيها حتى تحذف حركتها، أي: تسكن، والإدغام لغة تميم، وفك الادغام لغة اهل الحجاز، وكذلك رسمت في مصاحف أهل المدينة والشام.[٦]

وحجة من قرأ: ﴿ يَرۡتَدَّ ﴾ بدال واحدة مفتوحة مشددة، أنه لما أسكن الحرف الأول من المثلين ليدغمه في الثاني، وكان الثاني ساكنا للجزم، حرك المدغم فيه لالتقاء الساكنين، وهذه لغة بني تميم، وإنما حرك بنو تميم ذلك لتشبيههم إياه بالمعرب، ووجه شبه المعرب أن الحركات تتعاقب على آخره لالتقاء الساكنين، فحصل الإدغام، وكذلك رسمت بدال واحدة في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة.[٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ .[٨]

قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ ﴾ : "وفصل المستهزئين بأهل الكتاب والكفار، على

---

(١) ينظر: المصدر السابق.

(٢) سورة المائدة: الآية٥٤.

(٣) الاصل في هذه التسمية ما جاء في بعض الروايات أن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، لما بلغه اختلاف الغلمان والمعلمين في القرآن، قال: عندي تكذبون به وتلحنون فيه، فمن نأى عني كان اشد تكذيبا واكثر لحنا، يا اصحاب محمد: اجتمعوا فاكتبوا للناس إماما، واما سبب تسميته بالمصحف؛ فإنه لما جمع أبو بكر، رضي الله عنه، القرآن قال: سموه، فقال بعضهم: سموه انجيلا؛ فكرهوه وقال بعضهم: سموه السفر؛ فكرهوه فقال ابن مسعود رضي الله عنه: رأيت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به. ينظر: الإتقان في علوم القرآن١/٢٠٩، وتاريخ القرآن الكريم٣.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١٣١.

(٥) ينظر: التذكرة في القراءات٢/٣٨٨، والمبهج٢/٤٧٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن للزجاج٢/١٨٢، والحجة للقراء السبعة٣/٣٢٣.

(٧) ينظر: شرح الهداية٢/٢٦٧، والكشف عن وجوه القراءات١/٤١٣، والموضح في وجوه القراءات١/٢٨٢.

(٨) سورة المائدة: الآية٥٧.

قراءة مَن جره، وهم: أبو عمرو والكسائي ويعقوب، والكفار وإن عم أهل الكتاب يُطلق على المشركين خاصة لتضاعف كفرهم، ومن نصبه عطفه على (الذين اتخذوا)، على أن النهي عن موالاة من ليس على الحق رأسا، سواء من كان ذا دين تبع فيه الهوى وحرفه عن الصواب، كأهل الكتاب ومَن لم يكن كالمشركين".[١]

القراءات: قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب: {والكفار} بالخفض، وقرأ الباقون: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ ﴾ بالنصب.[٢]

توجيه القراءة: مَن قرأ: {والكفار} بالخفض، عطفا على الموصول المجرور في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ ، والمعنى: أنه نهاهم أن يتخذوا المستهزئين أولياء، وبين أن المستهزئين صنفان: أهل كتاب متقدم، وهم: اليهود والنصارى، والصنف الآخر: كفار عبدة أوثان.[٣]

ومَن قرأ: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ ﴾ بالنصب، عطفا على الذين في قوله تعالى: ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ ، أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء، والموصوف بالهزء واللعب في القراءة هم اليهود لا غير، والمنهي عن اتخاذه أولياء هم اليهود والمشركون.[٤]

والقراءتان متفقتا المعنى، وقد قرأ بكلٍّ واحدة منهما علماء من القراء، فبأي ذلك قرأ القارئ فقد أصاب؛ لأن النهي عن اتخاذ ولي من الكفار نهي عن اتخاذ جميعهم أولياء، والنهي عن اتخاذ جميعهم أولياء نهي عن اتخاذ بعضهم وليا.[٥]

برفع (اليوم) على الإعراب؛ لأنّه خبر المبتدأ".[٦]

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢/١٣٣.

(٢) ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة١٦٦، والكنز في القراءات العشر٢/٤٦٠.

(٣) ينظر: معاني القراءات للأزهري١/٣٣٤، والحجة في القراءات السبع١٣٢.

(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة٣/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات١/٤١٤، والموضح في وجوه القراءات١/٢٨٢.

(٥) ينظر: جامع البيان٨/٥٣٥.

(٦) شرح شذور الذهب لابن هشام١٠٤.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله ونعمته وصل البحث ختامه ، أسأل الله أن يكون عملا صالحا خالصا لوجهه تعالى.

وبعد أن انتهيت من بحثي هذا يمكن القول: إن هناك مجموعة نتائج خرج بها البحث عسى أن تكون نافعة في بابها.

١_ يعدُّ الإمام البيضاوي–رحمه الله–عالما ملما ومتبحرا في شتى أنواع العلوم الشرعية ومنها القراءات، وهذا ما دلت عليه مصنفاته، وآثاره العلمية.

٢_ يحتلُّ توجيه القراءات مكانة مميزة في الدراسات ؛ وذلك لما له من أهمية في الكشف عن المعنى، وفهم مقاصد الكلام ودلالاته .

٣_ إن الإمام البيضاوي لم يقتصر في تفسيره على القراءات المتواترة الصحيحة ، بل تطرّق إلى القراءات الشاذة أيضا.

٤_ للتوجيه النحوي والصرفي والبلاغي أثر واضح وشامل في تفسير النص القرآني وفهمه، وتبيين وجوه الإعراب والقراءة فيه، فهو أساس عملية التفسير بوصفه منهجا لفهم المعنى.

٥_ بين البحث عناية الإمام البيضاوي بالنحو والصرف والبلاغة وتوجيه الآراء والأوجه النحوية والصرفية والبلاغية المحتملة وأثره في وضوح النص وفهمه .

٦_ تأثره بالرازي والزمخشري والراغب الأصفهاني وغيرهم فيما نقل عنهم من إعراب وتفسير.

٧_ وظّف البيضاوي في تفسيره التوجيه النحوي وغيره لفهم النص القرآني وبيان المعنى المناسب لبلاغة وفصاحة القرآن الكريم.

٨_ يذكر الإمام البيضاوي في كثير من الأحيان وجهاً واحداً من القراءة، ويحيلها إلى قارئيها، ثم يوجه هذه القراءة من غير التطرق إلى القراءة الأخرى.

٩_ توخّى الإمام البيضاوي الإيجاز في ذكر التوجيهات ولم يفصّل القول إلا في مواضع قليلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.

٢- إعراب القراءات السبع وعللها: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: ابن عثيمين مكة المكرمة – جامعة ام القرى- مكتبة الخانجي – القاهرة.

٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

٤- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥- البداية والنهاية: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٦-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٧- تاريخ القرآن الكريم: محمد طاهر بن عبد القادر الخطاط (ت١٤٠٠هـ)، مطبعة الفتح، جدة، ١٣٦٥هـ=١٩٤٦م.

٨- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٩- التذكرة في القراءات: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

١٠- التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الضمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم- جدة.

١١- تهذيب التهذيب: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.

١٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

١٣- الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه=صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور: مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

١٤- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم: أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري (ت٢٤٦هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

١٥- حاشية محي الدين شيخ زاده محمد بن مصلح الدين القوجوي (ت٩٥١هـ) على تفسير القاضي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت –لبنان،

١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

١٦- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت حوالي٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

١٧- الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الطبعة الرابعة، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

١٨- الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، الطبعة الثانية، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.

١٩- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر.

٢١- زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

٢٢- شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

٢٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهره، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.

٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٥- القراءات وأثرها في علوم العربية: الدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

٢٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور: محي الدين رمضان، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

٢٧- الكنز في القراءات العشر: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك، تاج الدين ويقال: نجم الدين (ت٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور: خالد المشهداني، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

٢٨- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ: علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٢٩- المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م.

٣٠- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: أبو عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي الحنبلي المعروف بسبط الخياط (ت٥٤١هـ)، اطروحة دكتوراه، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر، إشراف: الدكتور: عبد العزيز أحمد إسماعيل، جامعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول

الدين، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ-١٤٠٥هـ.

٣١- معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ)، الطبعة الأولى، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ =١٩٩١م.

٣٢- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٣٣- معاني القرآن: أبو الحسن، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة: هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٤١١هـ =١٩٩٠م.

٣٤- معاني القرآن: أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر.

٣٥- معرفة السنن والآثار: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي - باكستان، دار قتيبة-دمشق-بيروت، دار الوعي- حلب - دمشق، دار الوفاء-المنصورة – القاهرة، ١٤١٢هـ=١٩٩١م.

٣٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

٣٧- مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٨- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية: الدكتور: محمد سالم محيسن، الطبعة الأولى، المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة، ١٣٨٩هـ=١٩٧٨م.

٣٩- الموضح في وجوه القراءات وعللها: أبو عبدالله، نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية-بيروت، ٢٠٠٩م.

٤٠- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: الدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

٤١- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.

Sources and References

The Holy Quran:

1. Rulings of the Qur'an: Ahmad bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jasas Al-Hanafi (d. 370 AH), verified by: Abd Al-Salam Muhammad Ali Shaheen, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon 1415 AH = 1994 CE.
2. Interpretation of the Seven Recitations and Their Explanations: Al-Hussein Bin Ahmed Bin Khalawiya (d. 370 AH), verified by: Ibn Uthaimin, Makkah Al-Mukarramah - Umm Al-Qura University - Al-Khanji Library – Cairo.

3. Equity in Matters of Disagreement between the Basrian and Kufian Grammarians: Abu Al-Barakat, Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Ubayd Allah Al-Ansari, Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), first edition, Modern Library, 1424 AH = 2003 CE.
4. Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d.745 AH), verified by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
5. The Beginning and the End: Abu Al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH), verified by Ali Shiri, first edition, House of Revival of Arab Heritage, 1408 AH = 1988 CE.
6. Badaa'i Al-Sanai'i in the order of the Shari'a: Ala Al-Din, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmad Al-Kasani Al-Hanafi (d. 587 AH), Second Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1406 AH = 1986 CE.
7. History of the Noble Qur'an: Muhammad Taher bin Abdul Qadir Al-Khattat (d. 1400 AH), Al-Fateh Press, Jeddah, 1365 AH = 1946 CE.
8. Explanation in the Translation of the Qur'an: Abu Al-Baqi 'Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d.616 AH), verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates.
9. The Tadhkira in the Readings: Taher Ibn Abdel Moneim Ibn Ghalboun (d. 399 AH), verified by Dr. Abdel Fattah Buhairi Ibrahim, first edition, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1410 AH = 1990 AD.
10. Summarizing the Eight Recitations: Abu Maashar, Abd Al-Karim Ibn Abd Al-Damad Al-Tabari (d. 478 AH), verified by: Muhammad Hassan Aqeel Musa, Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an – Jeddah.
11. Tahdheeb Al-Tahdheeb: Abu Al-Fadl, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), first edition, Dar Al-Ma'arif Regular Press, India, 1326 AH.
12. Jami Al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Al-Tabari (d. 310 AH), verified by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, First Edition, Dar Hajar, 1422 AH = 2001 CE.
13. Al-Jami Al-Sahih Al-Muqtasar from the Matters of the Messenger of Allah - may Allah bless him and grant him peace - and his Sunnah and days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi (T .: 256 AH), verified by: Dr.: Mustafa Deeb Al-Bagha, third edition, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah Beirut, 1407 AH = 1987 AD.
14. The Part in Which the Readings of the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him,: Abu Omar, Hafs bin Omar bin Abdul Aziz bin Sahban Al-Azdi Al-Dawri (d. 246 AH), verified by: Hikmat Bashir Yassin, first edition, Aldar Library - Medina - Saudi Arabia, 1408 AH = 1988 AD.
15. The Footnote of Muhyiddin Sheikh Zadeh Muhammad ibn Muslih Al-Din Al-Qawjwi (d. 951 AH) on the Interpretation of Al-Qadi Al-Bidawi (d.685 AH), Checked and Corrected by: Muhammad Abd Al-Qadir Shaheen, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut-Lebanon, 1419 AH = 1999 CE.
16. The Argument of the Readings: Abd Al-Rahman bin Muhammad ibn Zangla (d. About 403 AH), verified by: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Risalah.
17. The Argument in the Seven Readings: Al-Husayn bin Ahmad bin Khalawiya (d. 370 AH), verified by: Dr. Abdel-Aal Salem Makram, fourth edition, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1401 AH = 1981AD.
18. Al-Hujjah for the Seven Reciters: Abu Ali Al-Hassan Bin Ahmed Bin Abd Al-Ghafar Al-Farsi (d. 377 AH), verified by Badr Al-Din Qahwaji and Bashir Joujabi,

Second Edition, Al-Mamoun Heritage House, Damascus - Beirut, 1413 AH = 1993 AD.

19. Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), fourth edition, Egyptian General Book Authority.
20. Drawing and Seizing the Qur'an between Arrest and Modern Conventions: Shaban Muhammad Ismail, Second Edition, Dar Al-Salam for printing and publishing.
21. Zad Al-Maseer in the Science of Interpretation: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali Al-Jawzi (d.597 AH), verified by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, First Edition, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut, 1422 AH = 2001 AD.
22. Explanation of Al-Hidaya: Ahmed bin Ammar Al-Mahdawi (d. 440 AH), verified by: Dr. Hazem Saeed Haider, first edition, Dar Ammar, Amman, 1427 AH = 2006 AD.
23. Explanation of Taibah published in the Ten Recitations: Abu Al-Khair, Shams Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Ibn Al-Jazri (d.833 AH), Checked and commented on by: Anas Mahra, second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1420 AH = 2000 AD.
24. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari: Abu Al-Fadl, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (d.852 AH), whose books, chapters and hadiths were numbered by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, directed, corrected and published by: Muhib Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Maarifa - Beirut , 1379 AH.
25. The Readings and their Impact on Arabic sciences: Dr. Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muheisen (d. 1422 AH), first edition, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1404 AH = 1984 A.
26. Disclosure of the Faces of the Seven Recitations, their Reasons and their Arguments: Abu Muhammad, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), verified by: Dr: Mohi Al-Din Ramadan, third edition, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1404 AH = 1984 AD.
27. The Treasure in the Ten Readings: Abu Muhammad, Abdullah bin Abd Al-Mu'min bin Al-Wajih bin Abdullah bin Ali ibn Al-Mubarak, Taj Al-Din and it is said: Najm Al-Din (d.741 AH), verified by: Dr.: Khaled Al-Mashhadani, first edition, Religious Culture Library - Cairo 1425 AH = 2004 AD.
28. The Pulp in the Sciences of the Book: Abu Hafs, Siraj Al-Din Umar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (d. 775 AH), verified by: Sheikh: Adel Ahmad Abdul-Mawjid, Sheikh: Ali Muhammad Muawad, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah - Beirut - Lebanon. 1419 AH = 1998 AD.
29. Al-Mabsut in the Ten Recitations: Ahmed bin Al-Hussein bin Mehran Al-Nisaburi (d. 381 AH), verified by: Subay Hamza Hakimi, The Arabic Language Academy - Damascus, 1981 AD.
30. Al-Mohajih in the Eight Recitations, Recited by: Al-Amash,and Ibn Muhaisan, Chose by: Khalaf, and Al-Yazidi: Abu Abdullah bin Ali bin Ahmed Al-Baghdadi Al-Hanbali, known as the Grandson of Al-Khayyat (d.541 AH), doctoral thesis, verified by: Abdulaziz bin Nasser, supervised by: Dr.: Abdul Aziz Ahmed Ismail, University Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, College of Fundamentals of Religion, Kingdom of Saudi Arabia, 1404H-1405H.
31. The Meanings of the Recitations by Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari (d. 370 AH), first edition, Research Center in the College of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, 1412 AH = 1991 AD.

32. The Meanings of the Qur'an and its Parse Analysis: Abu Ishaq, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl Al-Zajaj (d. 311 AH), verified by: Abd Al-Jalil Abdo Shalabi, first edition, Alam Al-Kutub - Beirut, 1408 AH = 1988 AD.
33. The Meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan, Al-Balkhi and then Al-Basri, known as Al-Akhfsh Al-Awsat (d.215 AH), verified by: Dr.: Hoda Mahmoud Qaraa, First Edition, Al-Khanji Library - Cairo, 1411 AH = 1990 CE.
34. The Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria, Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Fur (d. 207 AH), verified by: Ahmad Yusef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abd Al-Fattah Ismail Al-Shalabi, first edition, Dar Al-Masria for Authorship and Translation – Egyp.
35. Knowledge of Sunnahs and Traces: Abu Bakr, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khurasani Al-Khurasani, Al-Bayhaqi (d. 458 AH), verified by: Abdul-Muti Amin Qalaji, First Edition, University of Islamic Studies - Karachi - Pakistan, Dar Qutaiba - Damascus - Beirut, Dar Awareness - Aleppo - Damascus, Dar Al-Wafaa - Mansoura - Cairo, 1412 AH = 1991 AD.
36. Knowing the Great Readers about the Classes and the Ages: Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1417 AH = 1997 CE.
37. Keys of the Unseen: Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Razi (d. 606 AH), Third Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1420 AH.
38. Quotations from the Arabic and Qur'an Dialects: Dr.: Muhammad Salem Muheisen, First Edition, Al-Azhar Library of Heritage - Cairo, 1389 AH = 1978 AD.
39. The Manifested in the Faces of the Recitations and Their Explanations: Abu Abdullah, Nasr bin Ali bin Muhammad Al-Shirazi, known as Ibn Abi Maryam (d. After 565 AH), verified by: Sheikh Abd Al-Rahim Al-Tarhouni, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 2009 AD.
40. Al-Hadi, The Explanation of Taibah published in the Ten Recitations: Dr.: Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muheisen (d. 1422 AH), First Edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1417 AH = 1997 CE.
41. Al-Wajeez in Explaning the Reading of the Eight Recitations the Imams of the five cities: Abu Ali Al-Hasan bin Ali bin Ibrahim bin Yazdad Al-Ahwazi (d. 446 AH), verified by: Duraid Hassan, first edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1422 AH = 2002 CE.